المكان الأولاني هو متحف الفن الحديث في الأوبرا في الزمالك:

المتحف فضل مقفول لسنين، بعد اعتراضات كتيرة وصل القرار أن المتحف هيتفتح للجمهور وسط ما التوضيبات والصيانة للمتحف تكون شغالة.

إيه اللي ممكن يتعمل هنا ودلوقتي؟ ايه العمل؟

بفكر في ده وسط إجهاد كبير وإحباط من الوضع الحالي، بيتكون عندي فانتازيا للحظة ما مجموعة من الفنانين يقرروا انهم يتجمعوا وميعملوش حاجة... يناموا...
النوم، نوم جماعي، دي الحاجة الوحيدة اللي راضية تيجي على بالي.

بمشي في المتحف بدور على النوم في اللوح.

دلوقتي هكتب الدعوة، بتوقفني اللغة.
مجرد تسمية الحاجة باسمها في حد ذاته هو فعل صدامي،
بكتب الدعوة بلغة تخليها موجودة، متلفتش النظر.
إيه جدوى فعل اعتراضي شرط وجوده إنه ميلفتش النظر؟
جايز عديت بده وجايز اتحكالي وجسمي اعتبرها تجربة عدى بيها،
بس فيا حاجة عارفة إن هم ١٠ دقايق أو أقل اللي هيقرروا انهي جهاز اللي هيتعامل مع الموضوع.
كتبت ١٤ مسار عن كل جهاز هياخد الموضوع لفين.
بناقش مع كذا حد آلية الدعوة للحظة جماعية للاعتراض، سهل علينا نوصل لتخمينات عن رد الفعل بس كأن وعينا مفيهوش آليات لسة متبقية نقدر نستخدمها ونلجأ ليها.

إيه اللي ممكن يتعمل هنا ودلوقتي؟ إيه العمل؟

بيشجعني فكرة انها فرصة نختبر قدرتنا على تنظيم نفسنا، سلمى بتقترح اننا نستخدم مخدات بتتنفخ هوا وندخل بيها فاضية ومطبقة وننفخها جوا كطريقة نعدي المخدات من التفتيش على باب المتحف.

لو عرفنا ننام في متحف الفن الحديث، هنحلم بإيه؟

بقى في أكونت على انستجرام مليان صور مبعوتة من كذا حد، بتبسط كل لما حد يبعتلي أثارنومهم اللي جسمهم سايبها على التراب اللي في المتحف.
بمشي في المتحف أدور على آثار أماكن النوم،
مش ببقى عارف دي آثار لحد لبى دعوتي ولا آثارلواحد من العمال قدر يسرق دقيقتين يقيل فيهم.
بصادف أثار جسمين نايمين جنب بعض، بجسمي بنام جانبهم، بقينا تجمع من تلات اشخاص.

متحف الفن الحديث مساحة معني بيها الممارسين الثقافيين والفنانين، لو حاجة حصلت جواه فهي قادرة تلف في دردشة المهتمين.

حاسس بانها حاجة عبثية قد ايه متعب تنظيم مساحة هدفها الراحة.

الدعوة في الأساس هدفها خلق لحظة من التجمع لمشاركة نفس الفعل، بس هل محتاجين نخلق دعوة بهدف الاجتماع داخل مساحة حيز مقفول وبرة حدود أفعال ولحظات الحياة اليومية؟ وخصوصا لو فرد واحد اللي قايم بالدعوة؟

المكان التاني هو مكتبة مصر الجديدة:

بجانب غرفة القراية المكتبة بتقدم نشاطات مختلفة زي كورسات وورش تعليمية وندوات ثقافية. على مدار أيام تواجدنا في المكتبة العدد الأكبر من اللي بيحضروا الورش دي كان من الأطفال.

بس أنا كان عندي فضول بشكل تاني من المعرفة جوه المكتبة غير المعرفة الممسوكة المفيدة اللي بتأهل لسوق العمل، كنت عمال أفكر في معرفة العمال والموظفين بالمكان.

بفكر في شكل المعرفة اللي مكان زي مكتبة مصر الجديدة يودينا ليها لو سمعنا للمكان، بفكر في الاحتمالات الممكنة لو تم مشاركة الدعوة لممارسة فعل الاستماع مع الأطفال اللي بتحضر الورش هناك والموظفين والعمال.

بتحمس لفكرة لعبة ميكونش هدفها تعلم حاجة ولا بتوعد انها مفيدة اصلا، هي فعلا "لعبة" مفيهاش ولا صح ولا غلط ولا مكسب ولا خسارة: مجموعة من الكروت card swiping game. ببتدي أشتغل على لعبة عبارة عن كروت يوجي يوه اللي هي بتقعد نبدلها مع بعض ونحكي وندردش.

بضحك وانا بتخيل مديرة المكتبة بتبدل كارت مع سيف اللي بيحضر درس الماس.
بفكر في الكلام والرغي اللي ممكن يحصل بسبب اللعبة بين الأطفال وبعضهم أو بين الأطفال والموظفين والعمال.

باخد بريك وبروح قاعة القراية في المكتبة، بفتح كتاب عمال أقرا في الكتاب اللي خطوة بخطوة عن طريقة التعامل مع برنامج الوورد، المعلومة بتدخل عقلي مش عارف اوديها فين.

لكل كارت شخصية، عمال أفكر في الشخصيات اللي على كل كارت. طول ما أنا في المكان عمال أحس بسوزان مبارك وفاروق حسني كأشباح عمالين يطوفوا في المكان، ببتدي برسم الأشباح اللي لابسة المكان.

إزاي اللعبة تشد الناس تلعب بيها؟ هل يكون في جايزة اللى يعمل حاجة معينة يكسبها...
بوقف نفسي! راحت فين اللعبة اللي من غير مكسب وخسارة؟ ليه مش عارف أفكر في لعبة حد ممكن يلعبها من غير مكسب وخسارة؟

في يوم تاني كان عندنا ميعاد في بيت السناري، قعدت شوية في ساحة البيت أتابع مجموعة بتحضر لمسرحية، كانت المسرحية مكونة من مجموعة من أعمار مختلفة، أصغرهم كانت أربع سنين تقريبا وأكبرهم ست في تلاتيناتها. المفروض انهم بيتحركوا على بلاي باك الليلة الكبيرة والمخرجة كانت في مهمة شبه مستحيلة إنها تخلي المجموعة اللي من أعمار وقدرات مختلفة يتحركوا في حركة منظمة متجانسة موحدة على كلمات الأوبريت.

فضلوا واقفين في حركة الإيد من اليمين للشمال أكتر من ساعة ونص، زعيق المخرجة بيقطعهم كل ثانية.
هي فضلت تزعق فيهم اليوم بطولة، احتجنا ساعتين عشان الست اللي عندها حاجة وتلاتين سنة ترد عليها وتقولها: "انتي عمالة تشخطي فينا بأمارة ايه؟"
المخرجة اتعصبت وسابت البروفا.

هم كملوا مع نفسهم منهم فيهم، تلاتة من المؤديين اتطوعوا انهم يكملوا تنظيم في نفس الوقت وهم بيكملوا أداء الحركات معاهم.كل واحد كان مركز في حركاته على كلمات الاوبريت، وبيضحكوا مع كل حد يخرج عن الحركة المتفقين
عليها بيفضلوا مكملين.

محمود بيجي على ميعاد الورشة ويقف شوية يتفرج على البروفا ويقولي إن دمهم خفيف اوى.

بصعوبة قدرت أقنع إدارة المكتبة بتقديم اللعبة.
اللعبة فشلت، محدش اهتم يلعب بيها.

المكان التالت هو بيت السناري في السيدة زينب:

أول لما بندخل من البيت على يميننا ترابيزة خشب مقاساتها ٢٠٠ في ٨٠.

مجموعة بيتطلب منهم يشيلوا الترابيزة دي ويتحركوا جوا البيت، خلال التسجيل هطلب منك نكون بنتحرك معاهم.

في الأول حابب أرحب بيكم، وأشكركم انكم وصلتو لحد هنا وانكوا هتكونوا جزء من الجولة وتحركنا في بيت السناري.

هنكون بنتحرك سوا مع مجموعة اتطلب منها تتحرك في البيت وهي شايلة الترابيزة الخشب اللي على يميننا أول لما بندخل من البيت، جايز اخدتوا بالكم منها.

بفكركم إن خلال التسجيل تقدروا تاخدوا بريك في أي وقت وطبعا تقدروا توقفوا تكونوا جزء منه في أي وقت.
دلوقتي بدعوكم انكم تقرروا هل تحبوا تكونوا ماشيين وشايلين الترابيزة معاهم ولا بس ماشين جانبهم.

مجموعة بتاخد بالها إن الممر اللي بيؤدي لدخول البيت الصوت فيه بيتضخم وبيتبالغ.

المشاهرة هو نوع من أنواع الحسد، حسد خاص بلبن الرضاعة، الست لما تولد مفروض لمدة أسبوع ميدخلش عليها راجل حالق دقنه ومتشوفش لحمة نية ولا بتنجان اسود. في مقالة: المشاهرة، العدل والظلم في العقم، بتقدم هانيا شولكامي إعادة مراجعة للطقس الموسوم، وبتبتدي تشوفه تقويم خاص بالستات بيعترف برهف وبرزخية المرحلة الجديدة اللي هم فيها.

على اعتبار إنك مش already شايلة الترابيزة، بطلب منك دلوقتي تشيليها،
الترابيزة طولها ٢٠٠ وعمقها ٨٠ ومن خشب الموسكي، تقيلة! حاسة بتقلها؟
بس انتي مش شايلها لوحدك معاكي مجموعة تاتية بتخفف عليكي، عشان كدة ممكن ازود الطلب واقولك شيلي بإيد واحدة، ونكمل إننا نتحرك في البيت.

المعددة هي ست بيتدفعلها أجرة مقابل انها تصوت وتنحب وتعدد في عزا الميت، على اعتبار أنه خرجته متكونش سوكيتي. غالبا بيتم تناول مشاعر العديد على إنها مشاعرأدائية مش صادقة هدفها الفلوس.
في كتاب (من أجل الحي والمتوفي) بتجادل اليزابيث ويكت إنه من الرغم كونه فعل أدائي ده مبينفيش صدق مشاعره، وبتطرحه كمساحة من المساحات القليلة جدا اللي الستات عندها الفرصة تعبر عن مشاعرها في حيز علني. المعددة مش بالضرورة تكون بتعدد على المتوفى نفسه ولكنها جايز بتستحضر مشاعر قاسية هي نفسها عاشتها، ومن خلال العديد بتساعد أهل الميت انهن يستحضروا حزنهم ويتهيئوا لدورهم الاجتماعي الجديد.

إحنا اللي بنترجم الأفعال لوزن وقيمة
حنينة
رقيقة
بتخض
ملتوية
دوشة
مقرفة
طيش

مجموعة بتدخل أوضة بتدخلهم لأوضة تانية بتوديهم لأوضة تالتة، حجم الأوضة بيصغر كل مرة، وبيلاحظوا إن دخول ضوء الشمس بيعدي على فتحات إزاز في السقف لونها بيدفى ومعاها بتدفى درجة حرارة المكان. الدفا وتقل الترابيزة بيخليهم يعرقوا ويحسوا بالرطوبة في المكان. بيقترحوا أنهم يقسموا أدوار شيل الترابيزة ما بينهم.

بإيدك اللي مش شايلة الترابيزة ترجمي كل جملة لحركة، جايز تحركي إيدك بشكل انسيابي، جايز تسبيها متعلقة في الهوا،
المهم تحركيها حسب ما الجملة بتحسيها.
هحكيلكم قصة صعود السناري للحكم من تاني.

دلوقتي بدعوكم إنكم تناموا على الأرض، لو مش مستريحين تعملوا ده ممكن تلاقوا مكان مريح تقعدوا فيه بالشكل المريح بالنسبالكم، لو برضوا مش حاسين انكو حابين تعملوا كدة ممكن تسندوا على الحيطة أو حتى تفضلوا واقفين في مكانكم.
الهدف انكوا تبقوا في وضع مستريحين فيه.

ودلوقتي لو حاسين إنكوا مستريحين بدعوكم تغمضوا عينكم
خدوا وقتكم لو حابين
واسمعوا للخطوات...

صوت الخطوات
جايز صوت خطوات لناس بتسمع جانبكم
جايز صوت خطوات لناس كانت بتسمع هنا ومشيت
ممكن وانتم بتسمعوا تهمهموا هممم مع كل خطوة

جايز ده صوت خطوات لناس لسة جاية في الطريق أو ناس رايحة تجمع تاني
جايز ده صوت خطوات مجموعة شايلة الترابيزة وبتتحرك في البيت حواليكم
هسيبكم تسمعوا وتهمهموا مع الخطوات

دلوقتي ممكن بالراحة تبتدي تحس بجسمك من تاتي، ممكن تحس بجزء جزء، حس بدماغك لو مسنودة على حاجة، أو ممكن تحرك صوابعك، خد نفس، ولما تحس إنك جاهز افتح عينك،
بالراحة، دلوقتي أنت هنا.

مجموعة بيطلب منها تشيل الترابيزة الخشب اللي على يميننا أول لما بندخل، بس بتقرر متشيلش الترابيزة.

في النهاية عايز أشكرك على انك كنت جزء من الجولة.

إحكوا إنكوا شيلتوا الترابيزة
لتلاتة أو سبعة أو تسعة
من صحابكم، شوفوا الكلام هياخدكوا لفين...